# The flag of the statement in the Diwan of jingle bell by Muhammad Iqbal

**Assis.prof.D. leqaa Adel Hussein**

**University of Baghdad / College of Islamic Sciences**

leqaa.hamad@cois.uobaghdad.edu.iq

**Abstract:** The research talks about the poet Muhammad Iqbal, who was known for his mysticism and his deep study of the Holy Qur'an and his call to take the right approach through his poems, which were characterized by the skill of rhetoric and the accuracy of using rhetorical art, which indicates the great impact of his Qur'anic study on his poems and the reason for their rhetorical distinction. He studied the Arabic language, law, and political economy, and he learned and deepened the Holy Qur'an when he was still young, not more than thirty-two years old.

The research was divided into three sections: the first is a brief about the poet Muhammad Iqbal, the second is what was said about him and his achievements, and the third is the science of eloquence in the Diwan of Salsa Bell (Pancadra), and then the research results and sources.

**Keywords:** Iqbal, eloquence, statement

# علم البيان في ديوان صلصلة الجرس لمحمد اقبال

**أ.م.د. لقاء عادل حسين**

جامعة بغداد /كلية العلوم الإسلامية

**Leqaa.hamad@cois.uobaghdad.edu.iq**

---

ملخص :

يتحدث البحث عن الشاعر محمد اقبال الذي عُرف بتصوفه ودراسته العميقة للقرآن الكريم ودعوته إلى اتخاذ النهج السليم من خلال اشعاره التي تميزت ببراعة البلاغة ودقة استخدام الفن البلاغي ، مما يدل على عظم أثر دراسته القرآنية على أشعاره وسبب تميزها البلاغي ، وقد تدرج في علمه ووظيفته سريعا فقد درس اللغة العربية ، والحقوق ، والاقتصاد السياسي ، وتفقه وتعمق في القرآن الكريم وهو مازال صغيرا لم يتجاوز اثنين وثلاثين عاما .

وقد قسم البحث إلى ثلاث مباحث : الأول نبذة عن الشاعر محمد اقبال ، والثاني ما قيل فيه وانجازاته ، والثالث علم البيان في ديوان صلصة الجرس (بانكادرا) ، ثم نتائج البحث ومصادره .

كلمات مفتاحية : اقبال ، بلاغة ، بيان

المبحث الأول

نبذة عن الشاعر محمد اقبال

حياته :

ولد محمد إقبال في مدينة "سيالكوت" (الواقعة في ولاية "بنجاب") سنة ١٨٧٧م ، وهو سليل بيت معروف من أوسط بيوتات البراهمة في كشمير أسلم جده الأعلى قبل مئتي سنة ، وعرف ذلك البيت منذ ذلك اليوم بالصلاح والتصوف دراسته وكان أبوه صالحا ، يغلب عليه التصوف.

تعلم محمد إقبال في مدرسة انكليزية في بلده ، وجاز الامتحان الأخير بامتياز ، ثم التحق بكلية في ذلك البلد ،حيث تعرف بالأستاذ السيد مير حسن ؛ أستاذ اللغة الفارسية والعربية في الكلية ، وكان من نوادر المعلمين الذي يطبعون تلاميذهم بطابعهم، ويبعثون فيهم ذوق العلم ، فأثر في الشاب الذكي كل تأثير ، وغرس فيه حب الثقافة والآداب الإسلامية ، ولم ينس إقبال فضله إلى آخر حياته ، ثم سافر إلى لاهور وانضم إلى كلية الحكومة وامتحن في الفلسفة وبرز في اللغة العربية والانكليزية وحصل على وسامين واخذ شهادة.B.A متوسطة في الآداب في النظام التعليمي الانكليزي الهندي وتعادل ليسانس عند العرب بامتياز [1]

كان نابغاً في دراسته، وقال الشعر في سن مبكرة، وكان ينطق بالحكمة الإسلامية فهو القائل :

أرشد براهمة الهنود ليرفعوا الإسلام فوق هياكل الأوثــان

ان كان لي نغم الهنود ولحنهم لكن هذا الصوت من عدنان

وكتب قصائد اسلامية رائعة منها :

[1] ينظر مقدمة ديوان محمد اقبال الاعمال الكاملة / اعداد سيد عبد الماجد الغوري ، دار ابن كثير للطباعة والنشر ، دمشق . بيروت ، الطبعة الثالثة ٢٠٠٧ م ، ١/ ١٩ وهامشها .

قد كان هذا الكون قبل وجودنا روضة وأزهاراً بغير شمـــيم

لما أطل محمداً زكت الربـــــى وأخضر في البستان كل هشيم

هل أعلن التوحيد داع قبلنـــا وهدى الشعوب اليك والانظـار

وسُئل عن سر بلاغته في كشف أسرار الدين بأساليب لم يصل إليها أهل الفقه والتوحيد فقال: يرجع الفضل لأبي، فقد اعتاد أن يسألني كل صباح حين يراني منكباً أقرأ القرآن، ماذا تصنع؟ فأجيبه: أقرأ القرآن، وظل على ذلك ثلاث سنين يسأل نفس السؤال وأجيب نفس الجواب حتى كان يوماً فقلت له: ولكن لماذا تسألني عن شيء أنت أعلم بجوابه؟ فقال: إنما أردت أن أقول لك اقرأ القرآن وتعمق به واستغرق في معانيه وليست قراءة معتادة فقط، ومنذ ذلك اليوم بدأت أتفهم القرآن وأقبل على معانيه. وكان ينشد الشعر بالفارسية والأوردية في المحافل الدولية والأدبية والدينية ،وأشعاره تحاول ايقاظ الشعور في قلوب المسلمين في كل مكان كقوله :

رحماك رب هل بغير جباهنا اعرف السجود ببيتك المعمور

كانت شغاف قلوبنا لك مصحفاً يحوي جلال كتابك المسطور

وقد وافته المنية وهو ينظم كتابه (أرمضان حجاز) وقد طبع بعد وفاته وقبل أن يودع الدنيا بعشر دقائق قال بيتين من الشعر:

نفحات مضين لي هل تعود ونسيم من الحجاز سعيـد

اذنت عيشتي بوشك الرحيل هل لعلم الأسرار قلب جديد

وكان يتمنى أن تترجم لشعاره إلى اللغة العربية حتى يفهم العالم الإسلامي أسرار قلبه كما يقول، لقد عاش حياته باحثاً في أصول الدين متفهماً فلسفة الإسلام، ينظم أفكاره أشعاراً يدرسها لطلبة الكليات والمدارس الذين تعلقوا به كثيراً من ذلك :

إذا الايمان ضاع فلا أمان ولا ديناً لمن لم يحيي دينا

ومن رضي الحياة بغير دين فقد جعل الفناء له قرينا

ومع ما كان عليه اقبال من استمساك بأهداب الفضيلة واتباع لمبادئ الدين فلم يخل تاريخه من حساد تقولوا عليه للتقليل من شأن موهبته وابداعه، وكانت العقارب من بني جنسه تدب له لعرقلة خطواته، وكان اقبال يصف الإسلام بأنه دين السماحة وأنه أي الإسلام وضع النواميس والحدود، وتناول اقبال أحوال العالم كله وضمنها آراءه حول القوة ، هل هي قوة الفرد، أو الجماعة، أو قوة الأخلاق، وكان هدفه تهذيب الإنسانية بالكشف عن أسرار الإسلام، ومجد المسلمين الأولين، محاولا أن يثير في أبناء الجيل قوة وحماساً ليتوجهوا إلى شرف الدنيا والآخرة وقال في هذا المعنى:

مجدك في حمى الإسلام باق بقاء الشمس والسبع الشداد

ضياؤك مشرق في كل أرض لأنك غير محدود المكـــــان

وقد ذهب اقبال لزيارة إيطاليا وقابل الزعيم موسوليني في روما فقال له الدوتشي: انني أعجبت بما وصل إليَّ من أشعارك، فتحدث معه محمد اقبال عن الإسلام والمسلمين وعن انتشار الإسلام في الكثير من الدول الأوروبية، وعلل ذلك بفضل القبائل العربية التي كانت ما تزال تحتفظ ببداوتها القوية وفطرتها السليمة، كان اقبال متأثراً ومتصلاً بروح الإسلام مما أكسبه بصيرة نافذة ويؤكد بان الاسلام حقيقة عالمية يحتوي على مثل عليا واهداف عملية وأنظمة سياسية ، وأن هناك الكثير من الممالك والدول مدينة – لقيامها للإسلام الذي دعاها إلى الاخاء الديني والترابط الاجتماعي والعدالة، وهي ليست مجرد نصح وترغيب بل هي خطط وقواعد تكفلت برعايتها التشريعات الحكيمة من نصوص الدين الحنيف، وأن الاسلام يقرر إن الانسان وحدة كاملة دون فصل بين المادة والروح.

وكان اقبال يقول : ان المسلم لا وطن له، ولا مكان ولن يفنى مسلم بفناء الأزمنة والأوطان، لقد تعرضت الأوطان الإسلامية لهجمات وحشية من التتار والبلقان وغيرهم، وكان ذلك امتحان لذاتية المسلم، وبقى المسلم والمسلمون في كل بقاع الأرض خالدين ومنتشرين أبداً بقدرة الله سبحانه.[2]

أساتذته ودراسته :

[2] راجع WWW.Khayma.com/fahad١٣٩٠/din/mamlat.htm، محمد اقبال شاعر الاسلام / منى عبد الله الذكير ، جريدة الجزيرة ، الطبعة الاولى ، آفاق اسلامية ، عدد ١٠٢٨٤ ، شعبان ١٤٢١ هـ ، مع بعض التصرف .

من أبرز أساتذته الانكليزي سيرنامس أرنولد مؤلف (الدعوة إلى الإسلام) وعميد الكلية الإسلامية في عليكره ، والأستاذ عبد القادر المحامي الأديب وقاضي محكمة الاستئناف ، وعضو مجلس الهند ، ومنشئ أول مجلة علمية أدبية في لغة أردو (مخزن)[3] ، وقد نشر في مجلته القصيدة الأولى لإقبال سنة ١٩٠١م وهي(جبل همالة) فارسية التركيب انجليزية الأفكار[4] ، وحصل محمد اقبال في هذه المدة على درجة M.A.تعادل الماجستير عندنا في الفلسفة بامتياز، ونال وسام ، وعُين أستاذ للتاريخ والفلسفة والسياسة في الكلية الشرقية في لاهور ،وأستاذ الانجليزية والفلسفة في كلية الحكومة[5] ، ١٩٠٥م سافر إلى لندن جامعة كامبردج وحصل على شهادة عليا في الفلسفة وعلم الاقتصاد وظل ثلاث سنوات يلقي محاضرات في موضوعات إسلامية ،ودرس آداب اللغة العربية في جامعة لندن ثم سافر إلى ألمانيا وأخذ الدكتوراه في الفلسفة من جامعة ميونخ ، وامتحن في الحقوق وانتسب إلى مدرسة علم الاقتصاد والسياسة في لندن وتخصص فيهما ثم رجع إلى الهند ١٩٠٨م[6]، وهذا كله وهو لم يتجاوز اثنين وثلاثين عاما .[7]

كان يقضي أكثر أوقاته وجل همه في تأليف الكتب وقرض الشعر ويحضر حفلات جمعية "حماية الإسلام" السنوية ، وينشد فيها قصائده ، ومنها "العتاب والشكوى" التي اشتكى فيها إلى الله على لسان المسلمين ما حل بهم ، وذكر أعمال المسلمين الخالدة في سبيله وفي سبيل الجهاد والإصلاح[8] ، توفي ١٩٣٨.[9]

---

[03] ينظر مقدمة الديوان / ١٩ و ٢٠ .

[04] ينظر المصدر نفسه / ٢٠ .

[05] ينظر مقدمة الديوان / ٢٠وهامشها .

[06] ينظر المصدر نفسه / ٢٠ .

[07] ينظر المصدر نفسه / ٢١ .

[08] المصدر نفسه / ٢١.

[09] المصدر نفسه /٢٥ .

المبحث الثاني

ما قيل فيه وانجازاته

ماقيل فيه :

قال عنه عباس محمود العقاد (إن اقبالا هو طراز العظمة الذي يتطلبه الشرق في الوقت الحاضر وفي كل حين ؛ لانها عظمة ليست بالدنيوية المادية ، وعظمة ليست بالاخروية المعرضة عن هذه الدنيا ، وهو زعيم العمل بين العدوتين من الدنيا والآخرة قوام بين العالمين كاحسن ما يكون القوام). [10]

وقال طه حسين في حقه : (شاعران اسلاميان رفعا مجد الآداب الاسلامية الى الذروة ، وفرضا هذا المجد الادبي الاسلامي على الزمان ، أحدهما اقبال شاعر الهند والباكستان ، وثانيهما ابو العلاء شاعر العرب) .[11]

انجازاته[12]

- تطور ما وراء الطبيعة في فاس ، نشر في لندن .
- اصلاح الافكار الدينية في الاسلام موية المادية ، وعظمة.
- صلصة الجرس (ديوان شعر) باللغة الأردية صدرت طبعته الاولى سنة ١٩٢٤م .
- اسرار الذاتية ورموز، نفي الذاتية (منظومتان على القافية المزدوجة) باللغة الفارسية ، نشرت المنظومة الاولى سنة ١٩١٥م والثانية بعد ثلاث سنين .
- رسالة المشرق (ديوان شعر) باللغة الفارسية ، طبع اول مرة سنة ١٩٢٣م .

---

[10] الديوان / ١٣.

[11] الديوان / ١٣.

[12] معجم الادباء الاسلاميين المعاصرين / اعداد احمد الجدع ، الطبعة الاولى ١٩٩٩م ، دار الضياء ، ٢ / ٩٣٥، ص ٩٣٧ ، نقلاً عن إقبال سيرته وفلسفته .

- زبور عجم (ديوان شعر) باللغة الفارسية ، نشره سنة ١٩٢٩م .
- الكتاب الخالد (ديوان شعر) باللغة الفارسية ، طبع سنة ١٩٣٢م .
- مسافر (منظومة مزدوجة (مثنوية)) نشرت سنة ١٩٣٤م .
- جناح جبريل باللغة الاردية نشره سنة ١٩٣٥م .
- ما ينبغي ان نعمل يا امم الشرق (منظومة مثنوية) باللغة الفارسية نشرها ١٩٣٦م .
- ضرب كليم (ديوان شعر) باللغة الأردية نشره ١٩٣٧م .
- هدية الحجاز (ديوان شعر) باللغتين الفارسية والأردية .
- روضة الاسرار (ديوان شعر) صدرت طبعته الاولى عام ١٩٧٧م .
- في السماء (ديوان شعر) صدرت طبعته الاولى ١٩٧٣م .
- ايوان اقبال (مختارات من شعره) نظمها شعرًا الصاوي علي شعلان صدرت طبعته الاولى .

المبحث الثالث

علم البيان في ديوان صلصة الجرس (بانكادرا)

قبل تفصيل الكلام في هذا الديوان ينبغي أن نبين أن شعر محمد اقبال تنوع بين القصصي ، والتعليمي ، والوصف كوصف الطبيعة والأبنية ، والوصف الحسي المعنوي ، والغنائي ، والغزل ، أما أوزانه فهي فارسية والتي أخذها الفرس عن العرب وتصرفوا فيها ، وفيما يخص لغته واسلوبه فيتميزان بالأصالة والصحة والقوة . [13]

وديوانه (صلصة الجرس) نقل إلى العربية صاوي شعلان المصري وهو أول ديوان لمحمد اقبال باللغة الأردوية ، حث فيه المسلمين على التضحية والعمل لاستعادة منزلتهم من المجد والرفعة. [14]

وقد لاحظت عند اطلاعي على الديوان الروح الإسلامية والأثر الإسلامي العميق في شعره والبلاغة الراقية التي تجعل الباحث يقف متأملاً أشعاره لساعاتٍ ثم يخرج منها بفنون عدة تكاد تتشابك بعضها مع البعض الآخر ، فأنت ترى أثر اللغة القرآنية واضح وعميق في شعره ، فضلاً عن إن أغلب استعاراته مكنية يحذف منها المستعار منه وغالبا مايكون (الإنسان) ، وتنوعت كناياته بين كناية عن صفة وأخرى عن موصوف ، أما تشبيهاته فقد ألم على ما اعتقد في هذا الديوان بأغلب أنواع التشبيه ، وهذه الفنون الثلاثة (التشبيه ، الاستعارة ، الكناية) كانت هي الغالبة على ديوانه .

وأول قصيدة تطالعنا في هذا الديوان هي النشيد الإسلامي الذي يبدو واضحا للقارىء الدعوة فيه إلى إعادة مجد المسلمين ، من ذلك قوله :

في ظل السيف تربينا وبنينا العزَّ لدولتنا

عَلَمُ الإسلام على الأيَّا ـمِ شعارُ المجد لملتنا[15]

---

[13] ينظر محمد اقبال سيرته وفلسفته وشعره / عبد الوهاب عزام ، مؤسسة هنداوي ، المملكة المتحدة ، ٢٠١٤ ، ص١٦٦. ١٦٨ .

[14] ينظر الديوان / ٨٩ .

[15] المصدر نفسه / ٩١ من النشيد الوطني .

كنى في البيت الأول بقوله (في ظل السيف) عن المعارك التي كان يخوضها المسلمون فقد نشأوا في ظل السيف ، وانشأوا دولة العز (دولة الإسلام) كناية عن موصوف . ، ثم كنى في البيت الثاني بقوله (عَلَمُ الإسلام) عن ارتفاع شأن الإسلام حتى أصبح كالعلم المرفرف . كناية عن صفة .

يا دهرُ لقد جرَّبت على نيران الشدة عزمتنا

طوفانُ الباطل لم يُغرقْ في الخوف سفينة قوَّتنا[16]

استعار لعظم الشدة (نيران) فالشدة ليست نيران وإنما عظمها وقوتها كقوة ولهب النيران المشتعلة ، وهذه الاستعارة مكنية حذف فيها المستعار منه (الموقد) ، ثم استعار لكثرة الباطل (طوفان الباطل) والباطل ليس لديه طوفان وإنما كثرته كطوفان البحر الذي يدمر كل شيء يلاقيه ، لكن هذا الطوفان لم يستطع. أن يغرق سفينة قوة المسلمين وهي استعارة مكنية حذف المستعار منه (البحر) وأبقى لازمة من لوازمه وهي الطوفان ، وكنى فيها عن نجاة المسلمين من الباطل بقوتهم وإيمانهم بـ (سفينة قوتنا) والقوة ليس لها سفينة ولكن كناية عن نجاة المسلمين من الباطل وانتصارهم بالسفينة الناجية من الغرق ، والباطل كناية عن الكفر فقد نجى المسلمين منه .

يا دجلةُ هل سجَّلت على شطَّيك مآثر عزَّتنا

أمواجُك تروي للدُّنـــــيا وتُعيد جواهر سيرتنا

يا أرض النور من الحرميـ ـن ويا ميلاد شريعتنا[17]

استعار في البيت الثاني الكلام أو الرواية للأمواج ، والأمواج لا تتكلم ولا تروي ولكنها لازمة من لوازم الإنسان فحذف المستعار منه (الإنسان) وأبقى لازمة من لوازمه وهي الكلام فهذه استعارة مكنية ، ثم كنى عن أعمال المسلمين بالجواهر فهي كناية عن موصوف .

---

[16] الديوان / ٩١ .

[17] الديوان / ٩١ .

إنَّ اسم محمَّدٍ الهادي روحُ الآمال لنهضـــتنا

دوت أنشودة "إقبـالٍ" جرسًا يحدو فيه الزَّمنا [18]

استعار للأمال الـ(روح) وهي لازمة من لوازم الأحياء وحذف المستعار منه وهو الأحياء وأبقى لازمة من لوازمه وهي الروح فهذه استعارة مكنية ، وفي البيت الثاني شبه أنشودته بأنها كالجرس الذي يرن لقوة وقعها فحذف أداة التشبيه فهو مؤكد .

وقال في قصيدته الشكوى وجواب الروح (حديث الروح) :

والطير صادحةٌ على أفنانها تبكي الرُّبى بأنينها المتجدّدِ[19]

استعار البكاء للربى ، والبكاء للإنسان فحذف المستعار منه (الإنسان) وأبقى لازمة من لوازمه وهي البكاءفهذه استعارة مكنية .

قد طال تسْهيدي وطال نشيدُها ومدامعي كالطلِّ في الغصن النَّدي [20]

شبه دموعه بالطل . المطر . لكثرتها وحذف وجه الشبه وهذا تشبيه مجمل مرسل ذكرت الأداة .

فإلى متى صمتي كأني زهرة خرساء لم ترْزق براعةُ مُنشد [21]

شبه صمته بالزهرة الجميلة التي لا تتكلم كالمنشد البارع فهذا تشبيه تام ذكر المشبه (صمتي) والمشبه به (الزهرة) والأداة (الكاف) ووجه الشبه (الخرس) ، واستعار الخرس للزهرة وهو من لوازم الإنسان فحذف المستعار منه (استعارة مكنية) .

---

[18] الديوان / ٩٢ .

[19] الديوان / ٩٣ .

[20] الديوان / ٩٣ .

[21] الديوان / ٩٣ .

قيثارتي مُلئت بأنَّات الجوى لابُدَّ للمكبوت من فيضانِ [22]

استعارة مكنية استعار فيها الملء للقيثارة وهو من لوازم الكأس المستعار منه الذي حذفه وابقى لازمة من لوازمه وهي الملء لكنه ملء معنوي بأنات الجوى ، ثم كني عن غضب المكبوت بالفيضان .

صعدتْ إلى شفتي بلابلُ مهجتي ليبينَ عنها منطقي ولساني [23]

شبه صوت قلبه مهجته بصوت البلابل وحذف الأداة ووجه الشبه فهو تشبيه بليغ .

أشكو وفي فمي التراب وإنَّما أشكو مصابَ الدِّيـن للدَّيَّانِ [24]

كنى عن صمته وخوفه من الكلام بـ (وفي فمي التراب) فلا يستطيع النطق كأن تراب في فمه . كناية عن صفة .

وأذاعت الفردوسُ مكنون الشَّذا فإذا الورى في نُضرةٍ ونعيمِ[25]

استعار للفردوس الإذاعة وهي لازمة من لوازم الإنسان المستعار منه فحذفه وهذه استعارة مكنية ، ثم كنى عن نعمة الإيمان والإسلام بالنضارة والنعيم كناية عن الصفة .

كُنَّا نُقدِّم للسيوف صُدورنا لم نخش يومًا غاشمًا جبَّارا [26]

كنى عن الشجاعة بتقديم الصدور للسيوف وهي كناية عن صفة .

---

[22] الديوان / ٩٣ .

[23] الديوان / ٩٣ .

[24] الديوان / ٩٣ .

[25] الديوان / ٩٣ .

[26] الديوان / ٩٤ .

وبكلِّ أرضٍ سامريٍّ ماكرٌ يكفي اليهود مؤونةَ الشيطان [27]

كنى بلفظة سامري عن كل طاغية مفسد خائن ، كناية عن موصوف .

من ذا الذي رفع السُّيوف ليرفع اسْ مَكَ فوق هاماتِ النُّجوم منارا [28]

استعار للنجوم هامات والهامة من لوازم الإنسان المستعار منه وهو محذوف فالاستعارة مكنية ، ثم كنى عن علو المنزلة بـ (فوق الهامات) ، كناية عن صفة . ثم شبه ذيوع اسمه بالمنار فوجه الشبه الرفع والعلو والأداة محذوفة فهو تشبيه بليغ .

كُنَّا جبالاً في الجبال وربَّما سرنا على موْجِ البحار بحارا [29]

شبه المسلمين بالجبال فحذف الاداة ووجه الشبه وهو القوة والرفعة ، والاصل اننا كالجبال في قوتها فهو تشبيه بليغ .

وكأن ظِلَّ السَّيف ظِلُّ حديقةٍ خضراء تُنبت حولنا الأزهارا .[30]

شبه ظل السيف بظل الحديقة وهذا التشبيه ذكر فيه المشبه (ظل السيف) ، والمشبه به (ظل حديقة) ، والأداة (كأن) ، ووجه الشبه الإحاطة والتضليل محذوف فهو تشبيه مجمل مرسل .

لم نخش طاغوتا يحاربنا ولو نَصَبَ المنايا حَولنا أسوارا [31]

تشبيه بليغ بين المنايا والأسوار وحذف وجه الشبه وهو (الإحاطة) والأداة .

---

[27] () الديوان / ٩٤ .

[28] () الديوان / ٩٤ .

[29] () الديوان / ٩٤ .

[30] () الديوان / ٩٤ .

[31] () الديوان / ٩٤ .

ورؤوسنا ياربِّ فوقَ أكفِّنا نرجو ثوابك مغنما وجوارا [32]

كناية عن بذل النفس في سبيل الله . كناية عن صفة .

كُنَّا نرى الأصنام من ذهبٍ فنهدمُهَا ونهدمُ فوقها الكفَّارا [33]

استعار الهدم للكفار والهدم لا يكون إلا للبناء ، فهدم الكفار يعني إسقاطهم وإذلالهم بإسقاط رمزهم وهو الصنم ، وهذه استعارة مكنية حذف فيها المستعار منه البناء وبقيت لازمة من لوازمه وهي الهدم.

وكأنَّ نيران المدافع في صُدو رِ المؤمنين الرَّوح والرَّيحان [34]

شبه نيران المدافع بالروح والريحان وحذف وجه الشبه وهو التوقد والبروز فهو تشبيه مرسل .

توحيدُك الأعلى جعلنا نَقْشَه نورًا يضيءُ بصُبحِهِ الأزمانُ [35]

شبه نقش التوحيد بالنور فهو تشبيه مؤكد حذف الأداة لكن وجه الشبه مذكور وهو (الإضاءة) .

فغدت صدور المؤمنين مصاحفا في في الكون مسطورا بها القرآن .[36]

شبه صدور المؤمنين في حفظ القرآن كأنها مصحف لا يغادر صغيرة ولا كبيرة وحذف الأداة وأبقى وجه الشبه وهو (مسطورا) أي محفوظا . تشبيه مؤكد مفصل .

---

[32] الديوان / ٩٥ .

[33] الديوان / ٩٥ .

[34] الديوان / ٩٥ .

[35] الديوان / ٩٥ .

[36] الديوان / ٩٥ .

حتى هَوَتْ صور المعابد سُجَّدًا لجلال مَنْ خلق الوجود وصوَّرا [37]

استعار للصور السجود ، والسجود من لوازم المستعار منه (المسلم) فحذفه وأبقى لازمة من لوازمه وهي السجود فهي استعارة مكنية .

ومَنِ الأُلى حملوا بعزم أكفِّهم باب المدينة يوم غزوة خيبرا [38]

استعار للأكف العزم وهي لازمة من لوازم الإنسان فهي استعارة مكنية حذف منها المستعار منه .

أمَّنْ رمى نار المجوس فأطفئت وأبان وجه الحق أبلج نيرا [39]

استعار للحق الوجه وهي من لوازم الكائنات . استعارة مكنية .

نحن الذين استيقضت بأذانهم دنيا الخليقة من تهاويل الكرى [40]

استعار للدنيا الاستيقاظ وهي استعارة مكنية حذف منها المستعار منه (الإنسان) وأبقى لازمة من لوازمه (الاستيقاظ)،وهي كناية عن صحوة الناس والتفاتهم إلى الإسلام بعد الكفر والجهل .كناية عن موصوف.

نحن الذين إذا دُعوا لصلاتهم والحربُ تسقي الارض جامًا احمرا [41]

---

[37] الديوان / ٩٥ .

[38] الديوان / ٩٥ .

[39] الديوان / ٩٥ .

[40] الديوان / ٩٥ .

[41] الديوان / ٩٥ .

استعار للحرب السقيا والسقي من لوازم الماء المستعار منه المحذوف فهي استعارة مكنية عبر فيها عن كثرة الشهداء الذين سقت دماؤهم أرض الحرب .

والعبدُ والمؤلى على قدم التُّقى سجدا لوجهك خاشعين على الثَّرى [42]

استعار للتقى القدم وهي من لوازم (الإنسان) المستعار منه المحذوف فهي استعارة مكنية ، ثم كنى في البيت عن المساواة التي جاء بها الإسلام فالعبد والمولى متساويان أمام الله ساجدان لوجهه . كناية عن صفة .

بلغت نهاية كلِّ أرضٍ خيلُنا وكأنَّ أبحرها رمالُ البيد [43]

كنى في الشطر الأول عن بلوغ المسلمين كل بلدان العالم بالفتوحات الإسلامية . كناية عن صفة . ، ثم شبه بحار هذه البلدان بالرمال وحذف وجه الشبه (الكثرة) فهو مجمل مرسل .

في محفل الأكوان كان هلالُنا بالنصر أوضح من هلال العيد [44]

تشبيه صورة حيث شبه صورة وضوح النصر كأنه هلال بائن للناظرين بصورة وضوح وبيان هلال العيد.

كانت شغاف قلوبنا لك مصحفًا يحوي جلال كتابك المسطور[45]

شبه شغاف القلب بالمصحف فحذف وجه الشبه (الحفظ) والأداة فهو تشبيه بليغ .

---

[42] الديوان / ٩٦ .

[43] الديوان / ٩٦ .

[44] الديوان / ٩٦ .

[45] الديوان / ٩٦ .

فإذا السَّحاب جرى سقاهم غيثه واختصَّنا بصواعق التَّدمير[46]

استعار للسحاب الجري من المستعار منه المحذوف (الكائن الحي الانسان والحيوان ) فهي استعارة مكنية.

والكعبة العليا توارى أهلُها فكأنَّهم موتى لغير نشوز[47]

شبه أهل الكعبة بالموتى ووجه الشبه (التواري) والأداة (كأن) فهو تشبيه مرسل مفصل .

وقوافل الصَّحراء ضلَّ حُدَاتُها وغدت منازلُها ظلال قبور [48]

شبه منازل الصحراء بظلال القبور وحذف وجه الشبه (الركود) والأداة فهو تشبيه بليغ .

بل مِحنتي ألاَّ أرى في أُمَّتي عملاً تقدّمه صَداق الحُورِ[49]

كناية عن موصوف فكنى عن العمل الصالح بـ (صداق الحور) .

فثراؤهم فقر ودولةُ مجدهم في الارض نهبُ ثعالبٍ وذئاب [50]

كنى بالثعالب والذئاب عن المتصارعين من الأجانب في نهب خيرات المسلمين فهي كناية عن موصوف .

---

[46] الديوان / ٩٦ .

[47] الديوان / ٩٦ .

[48] الديوان / ٩٦ .

[49] الديوان / ٩٧ .

[50] الديوان / ٩٧ .

الدِّين يَحْيا في سعادة أهله والكأس لا تبقى بغير السَّاقي [51]

استعار الحياة للدين وهي من لوازم البشر فحذف المستعار منه وأبقى لازمة من لوازمه وهي (الحياة) فهي استعارة مكنية.

أين الذين بنار حبك أرسلوا الـ انوار بين محافل العشَّاق [52]

استعار لشدة الحب (النار) وصرح بذكر المستعار منه (النار) فهي استعارة تصريحية .

سكبوا اللَّيالي في أنين دُموعهم وتوضَّؤُوا بمدامع الأشواق [53]

استعار السكب لليالي والسكب من لوازم الماء المستعار منه المحذوف فهي استعارة مكنية ، ثم استعار الأنين للدموع وهو من لوازم (الإنسان) المستعار منه المحذوف فهي استعارة مكنية ، واستعار للأشواق الدموع والدموع أيضا من لوازم (الإنسان) وهي استعارة مكنية .

والشمس كانت من ضياء وجوههم تهدي الصَّباح طلائعَ الإشراقِ [54]

استعار الإهداء وهو من لوازم (الإنسان) للشمس فهي استعارة مكنية حذف المستعار منه .

والعشقُ فياضٌ وأمةُ أحمدٍ يتحفَّز التاريخ لاستقبالها [55]

---

[51] الديوان / ٩٧ .

[52] الديوان / ٩٧ .

[53] الديوان / ٩٧ .

[54] الديوان / ٩٧ .

[55] الديوان / ٩٨ .

استعار (فياض) للعشق وهو من لوازم (البحر) المستعار منه ثم حذفه فهي استعارة مكنية ، كذلك استعار التحفز للتاريخ والتحفز للبشر فهي أيضا استعارة مكنية .

يا طيب عهد كنت فيه منازنا فبعثت نور الحق من فاران[56]

جعل للحق نورًا فهي استعارة مكنية حذف فيها المستعار منه (المصباح) وأبقى لازمة من لوازم وهي (النور) .

احرقت فيه قلوبهم بتوقُّدِ للإيمان لا بتلهُّب النِّيران [57]

استعار التوقد للايمان فهي مكنية حذف المستعار منه النار وأبقى من لوازمه الحرق والتوقد .

ويعود محفلنا بحسنك مسفرًا كالصبح في إشراقه الفينان [58]

شبه اشراقة ممدوحه بالصبح في الإشراق الفينان فهو تشبيه تام ، ووجه الشبه (الإشراق الفينان) والأداة (الكاف) .

أشرق بنورك وابعث البرق القديم بومضة لفراشك الظَّمآن [59]

كنى بالبرق القديم عن قوة الإسلام ودخوله كالبرق في كل مكان . كناية عن صفة . ، ثم استعار الظمأ لفراشه وهو من لوازم البشر المستعار منه وحذفه فهي استعارة مكنية .

---

[56] الديوان / ٩٨ .

[57] الديوان / ٩٨ .

[58] الديوان / ٩٩ .

[59] الديوان / ٩٩ .

أشواقنا نحو الحجاز تطلعت كحنين مُغترب إلى الأوطان[60]

استعار التطلع للأشواق وحذف المستعار منه فهي استعارة مكنية ، ثم شبه الأشواق إلى بيت الله بحنين المغترب عن وطنه ووجه الشيه (اللهفة) محذوف فهو مجمل مرسل .

إن الطيور وإن قصصت جناحها تسمو يفطرتها إلى الطّيران [61]

كناية عن حب الحرية . كناية عن صفة .

أكبادنا احترقت بأنَّات الجَوى ودماؤُنا نهر الدموع القاني [62]

استعار الاحتراق للأكباد وحذف المستعار منه فهي مكنية ، ثم شبه الدماء بنهر الدموع وشبه جريان الدموع بالنهر فهو تشبيه بليغ حذفت الأداة ووجه الشبه .

والعطر فاض من الخمائل والرُّبا وكأنَّه شكوى بغير لسان [63]

شبه انتشار العطر بالشكوى لكن بغير لسان فحذف وجه الشبه تشبيه مجمل مرسل .

أو ليس من هول القيامة أن يكو ن الزَّهر نمَّاما على الُبستان [64]

---

60() الديوان / ٩٩.

61() الديوان / ٩٩ .

62() الديوان / ٩٩ .

63() الديوان / ٩٩ .

64() الديوان / ٩٩ .

استعار النميمة للزهر وحذف المستعار منه ( الانسان ) فهي استعارة مكنية ، عبر فيها عن الذي يخون اهله ، فالزهرة جزء من البستان كما ان ابناء الدار جزء من اصحابه .

النمل لا يخشى سليمانا إذا حرست قُراه عنايةُ الرَّحمن [65]

كنى بالنمل عن الناس وبسليمان عن القائد ، كناية عن موصوف .

وتعرَّت الأشجارمن حُلل الرُّبا وطيورها فرَّت إلى الوديان [66]

استعار للأشجار العرى من الحلل وهي مكنية حذف المستعار منه ، وفي البيت كناية عن هجر أهل البلد وفرارهم ، كناية عن صفة ، حيث كنى بالطيور الفارة إلى الوديان عن اهل البلد الذين يفرون من بلادهم ويتجردون منها كما تتجرد الأشجار من أراضيها ، فالبيت صورتين متكاملتين شبه بعضهما ببعض .

ألحانه بحرُ جرى مُتلاطمًا فكأنَّه الحاكي عن الطُّوفان [67]

شبه الحان ألبلبل بالبحر الجاري المتلاطم الأمواج وهو بليغ حذف وجه الشبه والأداة ، وشبه جري ألحانه بالحاكي عن الطوفان فهو مرسل .

ليت قومي يسمعون شِكايةً هي في ضميري صرخةُ الوجدان [68]

شبه الشكاية بصرخة الوجدان وحذف وجه الشبه (القوة) والأداة . تشبيه بليغ ، واستعار للوجدان الصراخ . استعارة مكنية حذف المستعار منه (الإنسان) .

---

[65] الديوان / ٩٩ .

[66] الديوان / ٩٩ .

[67] الديوان / ١٠٠ .

[68] الديوان / ١٠٠ .

إن الجواهر حيرت مرآة هـ ذا القلب فهو على شفا البُركان [69]

استعار للقلب المرآة . مكنية .

وأذقهم الخمر القديمة إنَّها عينُ اليقين وكوثر الرِّضوان [70]

كنى عن الحب الإلهي الذي يُذهب بعقل صاحبه إلى حب الله بالخمر القديمة ،كناية عن موصوف . ثم استعار لليقين العين . استعارة مكنية .

أنا أعجميُّ الدَّنِّ لكن خمرتي صنعُ الحجاز وكرمها الفينان [71]

كناية عن انتمائه للإسلام . عن صفة .

وقال في قصيدته جواب الشكوى :

كلام الرُّوح للأرواح يسري وتدركه القلوب بلا عناء [72]

استعار السير للارواح والإدراك للقلوب فهي استعارة مكنية .

هتفت به فطار بلا جناح وشقَّ أنينُه صدر الفضاء [73]

استعار الهتاف للروح ، والطيران للكلام والشق للأنين ، والصدر للفضاء ، وهي مكنية .

---

[69] الديوان / ١٠٠ .

[70] الديوان / ١٠٠ .

[71] الديوان / ١٠٠ .

[72] الديوان / ١٠١ .

[73] الديوان / ١٠١ .

ومعدنُه تُرابي ولكن جرت في لفظه لغة السَّماء [74]

كنى بلغة السماء عن كلام الله ، كناية عن موصوف .

لقد فاضت دموع العشق مني حديثًا كان عُلويَّ النداء [75]

استعار للدموع الفيضان وللعشق الدموع ، وكنى بعلوي النداء عن المنزلة الرفيعة ، كناية عن صفة .

فحلَّق في ربا الأفلاك حتى اهاج العالم الاعلى بكائي[76]

استعار التحليق للكلام . مكنية .

تحاوَرَتِ النُّجوم وقُلن صوتٌ يقرب العرش موصول الدُّعاء [77]

استعار الحوار للنجوم والقول ، مكنية .

وجاوبت المجرَّة علَّ طيفًا سرى بين الكواكب في خفاء[78]

استعار الجواب للمجرة والسير للطيف . مكنية .

---

[74] الديوان / ١٠١ .

[75] الديوان / ١٠١ .

[76] الديوان / ١٠١ .

[77] الديوان / ١٠١ .

[78] الديوان / ١٠١ .

وقال البدر هذا قلبُ شاكٍ يواصل شدوه عند المساء [79]

استعار القول للبدر والشدو للقلب . مكنية .

وملءُ كؤوسه دمعٌ وشكوى وفي أنغامه صوت الرَّجاء [80]

جعل لما يملأ الكؤوس من ماء وشراب بديلاً وهو الدمع والشكوى فكأنه شبه الماء والشراب بالدمع والشكوى لكنه حذف المشبه به وأبقى بعض لوازمه كالملأ والكؤوس ، فهي استعارة مكنية ، ثم استعار للرجاء الصوت وحذف المستعار منه (الانسان) فهي مكنية .

عطايانا سحائب مرسلات ولكن ما وجدنا السَّائلينا[81]

شبه العطايا بسحائب ممطرة ، وهو بليغ حذف الاداة ووجه الشبه ، وهنا أيضًا نلاحظ الاقتباس القرآني بكلمة (مرسلات) فنجدها بقوله تعالى "والمرسلات عرفا"[82]

وأخضعنا لملكهم الثُّريا وشيَّدنا النُّجوم لهم حصونا [83]

كناية عن العزة والقوة ، صفة .

ولكن ألحدوا في خيرِ دينٍ بنى في الشَّمس مُلك الأوَّلينا [84]

---

[79] الديوان / ١٠١ .

[80] الديوان / ١٠٢ .

[81] الديوان / ١٠٢ .

[82] سورة المرسلات / آية ١ .

[83] الديوان / ١٠٢ .

[84] الديوان / ١٠٢ .

كناية عن علو المنزلة ، صفة .

تضُوع شقائق الصَّحراء عِطرًا بربَّاها وتبتسم الورود [85]

استعار للورد الابتسام والابتسام للانسان فحذفه وابقى لازمة من لوازمه وهي (الابتسام) فهي استعارة مكنية .

وكم لاح الصَّباح سنًا وبُشرى وأذِّنت القَماري والطيور

وكبرت الخمائل في رباهـا مصليةً فجاوبها الغديـر

ونوم صباحكم أبدًا ثقيـلٌ كأنَّ الصبح لم يدركه نورُ

وأضحى الصَّوم في رمضان قيدًا فليس لكم به عزمُ صبور [86]

في البيت الأول استعار الأذان للقماري والطيور ، ثم استعار في البيت الثاني التكبير للخمائل ، وكذلك الصلاة ، واستعار الجواب للغدير ، وفي البيت الثالث استعار النوم للصباح ، وكلها مكنية حذف المستعار منه ، ثم في البيت الرابع شبه الصوم بالقيد وحذف الأداة ووجه الشبه (الربط) فهو بليغ .

تساندت الكواكب فاستقرَّت ولولا الجاذبيةُ ما بقينا [87]

استعار المساندة للكواكب . عن موصوف .

غَدوتُم في الدِّيار بلا ديارٍ وانتم كالطُّيور بلا وكورِ[88]

---

[85] الديوان / ١٠٣ .

[86] الديوان / ١٠٣ .

[87] الديوان / ١٠٣ .

[88] الديوان / ١٠٣ .

شبه المسلمين بالطيور بلا مأوى (وكر) ،وتشبيهة فيه الاداة (الكاف) ، ووجه الشبه (بلا مأوى ـ بلا ديار ، بلا وكر) فالتشبيه مرسل مفصل .

وكلُّ صواعق الدُّنيا سهامٌ لبيدركم وأنتم في غرور[89]

كني عن المصائب بالصواعق . عن موصوف ، ثم شبهها بالسهام وحذف الأداة ووجه الشبه فهو بليغ.

ومن جبهاتهم أنوار بيتي وفي أخلاقهم يُتلى كتابي [90]

كناية عن كثرة السجود وخُلق القرآن . عن صفة .

أليس من العدالة أن أرضي يكون حصادها للزارعينا [91]

كناية عن نهب خيرات المسلمين من غير أهلها . موصوف .

ومصحفكم وقبلتكم جميعٌ منارٌ للأخوة والسَّلام[92]

شبه المصحف والقبلة بالمنار – بليغ. حذف الاداة ووجه الشبه .

رقيُّ الشَّعب قد أضحى لديكم تقرره صلاحية الزمان[93]

استعار صلاحية للزمان . مكنية .

---

[89] الديوان / ١٠٣ .

[90] الديوان / ١٠٤ .

[91] الديوان / ١٠٤ .

[92] الديوان / ١٠٤.

[93] الديوان / ١٠٤ .

أرى نارا قد انقلبت رمادًا سوى ظل مريض من دخان[94]

كناية عن انطفاء قوة المسلمين وعجزهم عما كانوا عليه . عن صفة .

وليس لكم سوى الفقراء سترٌ يواري عن عيوبكم العُيونا [95]

شبه الفقراء بالستر ، وحذف الأداة فهو مرسل وابقى وجه الشبه (يواري) .

وأهل الفقر مازالوا كنوزًا لدين الله ربِّ العالمينا [96]

شبه الفقراء بالكنز . بليغ . حذف الأداة ووجه الشبه .

أرى التفكير أدركه خمول ولم تبقى العزائم في اشتعال[97]

استعار الاشتعال للعزائم ، مكنية حذف المستعار منه (النار) .

لأمتِهم وللأوطان عاشـوا فليس لهم إلى الدُّنيا طِلابُ

كمثل الكأس تبصرها دهاقا وليس لأجلها صنع الشراب [98]

---

[94] الديوان /١٠٥ .

[95] الديوان /١٠٥ .

[96] الديوان /١٠٥ .

[97] الديوان /١٠٥ .

[98] الديوان /١٠٦ .

شبه صنع المسلمين بالكأس المملوء لأن دهاق تعني (الملء) ، والاداة (الكاف) ووجه الشبه محذوف فهو مؤكد مجمل ، واقتبس دهاقاً من قوله تعالى "وكأسًا دهاقا"[99]

جهاد المؤمنين لهم حياةٌ ألا إنَّ الحياةَ هي الجهادُ [100]

شبه الجهاد بالحياة ، ثم الحياة بالجهاد . تشبيه معكوس .

عقائدهم سواعد ناطقاتٌ وبالأعمال يثبت الاعتقاد [101]

شبه العقيدة بالساعد الناطق . بليغ . ، واستعار النطق للسواعد وأراد أعمالهم . مكنية .

وخوف الموت للأحياء قبرٌ وخوف الله للأحرار زاد[102]

شبه خوف الموت بالقبر ، وخوف الله بالزاد . مفروق .

وأنتم تطمحون إلى الثُّريا بلا عزمٍ ولا قلب سليم. [103]

كناية عن العلو . صفة .

---

[99] سورة النبأ / آية ٣٤ .

[100] الديوان / ١٠٦ .

[101] الديوان / ١٠٦ .

[102] الديوان / ١٠٦ .

[103] الديوان / ١٠٧.

تضيعون الاخاء وهم أقاموا صروح إخائهم فوق النُّجوم [104]

كناية عن العلو . ايضا عن الصفة .

طلبثم زهرة الدنيا بلا زهرٍ يضوع ولا شميم[105]

كناية عن طيب العيش . عن صفة .

فكم نزحو عن الاوكار شوقًا الى التَّحليق فوق العالمينا [106]

استعار التحليق للبشر ، صفة .

ويحاول أن يُباح العشق حتى يرى ليلاه وهي بلا حجاب [107]

استعار الكشف المباح للعشق . مكنية .

يريد سفور وجه الحسن لما رأى وجة الغرام بلا نقاب [108]

استعار للحسن الوجه وللغرام أيضا . مكنية . ، وكنى بوجه الحسن ووجه الغرام عن محبوبته .

---

[104] الديوان / ١٠٧ .

[105] الديوان / ١٠٧ .

[106] الديوان / ١٠٧ .

[107] الديوان / ١٠٧ .

[108] الديوان / ١٠٧ .

فهذا العهد أحرق كلَّ غرسٍ من الماضي وأغلق كلَّ باب [109]

استعار الإحراق والإغلاق للعهد . مكنية . ، وكنى ب(غرس) عن أعمال السلف الصالح . موصوف.

لقد أفنت صواعقهُ المغاني وعاثت في الجبال وفي الهضاب[110]

استعار للعهد الصواعق . مكنية .

هي النار الجديدة ليس يُلقى لها حطبٌ سوى المجد القديم [111]

شبه صواعق العهد بالنار . بليغ . ، ثم شبه الحطب بالمجد القديم . بليغ .

خذوا إيمان إبراهيم تنبت لكم في النار روضات النعيم[112]

كناية عن حسن الإيمان . صفة .

ويذكو من دم الشهداء وردٌ سَنِيُّ العطر قدسيُّ النَّسيمِ [113]

شبه دم الشهداء بالورد العطر . بليغ .

---

[109] الديوان / ١٠٧ .

[110] الديوان / ١٠٧ .

[111] الديوان / ١٠٨ .

[112] الديوان / ١٠٨ .

[113] الديوان / ١٠٨ .

فلا تفزع إذا المرجان أضحى عقودا للبراعم والكُــروم [**114**]

كناية عن تغيير الحال . صفة .

ولكن نخلة الإسلام تنمو على مرِّ العواصف والعوادي[115]

كناية عن علو الإسلام وقوته رغم ما يمر به . صفة .

ومجدك في حِمَى الإسلام باقٍ بقاء الشَّمس والسَّبع الشداد [**116**]

شبه بقاء مجد الممدوح في ضل الإسلام ببقاء الشمس والسموات السبع . بليغ .

وإئك يوسفُ في أيِّ مصرٍ يرى كنعانه كلَّ البلاد [**117**]

شبه الممدوح بنبي الله يوسف الذي كان يرى بلاده في كل البلاد . صورة .

فلا تجزع فهذا العصر ليل وأنت النَّجم يشرق كلَّ آن [**118**]

شبه العصر بالليل ، والإسلام ممدوحه بالنجم المشرق ، مفروق .

---

[114]() الديوان / ١٠٨ .

[115]() الديوان / ١٠٨ .

[116]() الديوان / ١٠٨ .

[117]() الديوان / ١٠٨ .

[118]() الديوان / ١٠٨ .

ولاتخشَ العواصف فيه وانهض بشُعلتك المضيئة في الزمان[119]

كنى عن القرآن بالشعلة المضيئة على مر الزمان . موصوف .

وأنت العطر في روض المعالي فكيف تعيش محتسبًا دفينا[120]

شبه الإسلام بالعطر أو زهرة عطرة في روضة . بليغ ، وجعل للمعالي رياضًا.

وأنت نسيمه فاحمل شذاه ولا تحمل غبار الخاملينا[121]

شبه الإسلام بنسيم الروض . بليغ . ، ثم كنى بشذاه عن المسلمين وأعمالهم ، وبغبار الخاملينا عن المتكاسلين الضعفاء ، ويحدثه بان لا يحمل غبارهم أي لا يبقي ذكرهم . كناية عن موصوف .

وأرسل شعلة الإيمان شمسًا وصُغ من ذرةٍ جبلاً حصينا[122]

استعار للإيمان شعلة . مكنية . ، ثم شبهه بشمس . بليغ . ، وكنى بذرة وجبل عن قوة الإسلام التي تصنع من الذرة جبلاً . موصوف .

وكن في قمة الطُّوفان موجًا ومُزنًا يمطر الغيث الهتُونا [123]

---

[119] الديوان / ١٠٩ .

[120] الديوان / ١٠٩ .

[121] الديوان / ١٠٩ .

[122] الديوان / ١٠٩ .

[123] الديوان / ١٠٩ .

كناية عن القوة . صفة . ، وشبه قوته بالموج فوق الطوفان والمزن الممطر غيثا هينًا مفيدًا وليس عقابا ، تشبيه مفرد بمركب .

فباسم محمد شمس البرايا أقيمت خيمةُ الفلك المنير [124]

شبه النبي محمد "صلى الله عليه وسلم" بشمس البرايا ، بليغ ، وشبه كل ما في الفلك وما يحيط به من أجرام وكواكب ونجوم بخيمة فهو تشبيه صورة .

ونبض الكون منه مستمدٌّ حرارته على مر العصور [125]

استعار النبض للكون . مكنية . ، وكنى بحرارته عن القوة . صفة .

ومن مراكش يغزو صداه رُبوع الصِّين بالصوت الجهير[126]

استعار الغزو للصدى وذكر النبي "صلى الله عليه وسلم" . مكنية . ، وكنى عن الأذان بالصوت الجهير . موصوف .

وما مشكاةُ هذا النُّور إلا ضميرُ المسلم الحرِّ الغيور[127]

شبه الإسلام بالنور ، ثم شبه مشكاته بضمير المسلم (مقلوب) لأنه شبه مشكاة النور بضمير المسلم والأولى تشبيه ضمير المسلم بمشكاة النور .

---

[124] الديوان / ١٠٩ .

[125] الديوان / ١٠٩ .

[126] الديوان / ١٠٩ .

[127] الديوان / ١٠٩ .

فكن إنسان عينِ الكون واشهد مقامك عالياً فوق المعالي[128]

شبه الإسلام بإنسان عين الكون بليغ ، واستعار للكون عين ، مكنية ، ثم كنى بفوق المعالي عن علو الشأن . صفة.

بخنجر عزمك الوثَّاب لاحت على الأعلام أنوار الهلال [129]

استعار خنجر لقوة العزم . مكنية .

وعقلُك في الخطوب أجلُّ درعٍ وعشقُك خير سيفٍ للنِّضال [130]

استعار للإسلام العقل . مكنية . ثم شبهه بالدرع في الحماية ، وشبه عشقه بالسيف في الحدة ، مفروق .

خلافةُ هذه الأرض استقرت بمجدك وهو للدُّنيا سماء [131]

شبه مجد الاسلام بالسماء للدنيا ، بليغ .

سترفع قدرك الأقدار حتى تشاهد أنَّ ساعدك القضاءُ [132]

استعار للقضاء الساعد . مكنية .

---

[128] الديوان / ١٠٩ .

[129] الديوان / ١٠٩ .

[130] الديوان / ١٠٩ .

[131] الديوان / ١٠٩ .

[132] الديوان / ١١٠ .

نتائج البحث :

- اغلب الفنون البلاغية في هذا الديوان هي استعارة واغلب أنواعها مكنية .
- يستعمل الشاعر الفنون البلاغية لاخفاء معاني اسلامية عظيمة مدركا ان المتذوق الاسلامي يفطن لها .
- حاول من خلال شعره الدعوة الى اعادة الامجاد الاسلامية لكن دعوته كانت بطريقة بلاغية ذات تعابير ومعانٍ موحية آخذة بلب السامع مؤثرة في نفوس المتلقين .
- اغلب تشبيهاته محذوف فيها وجه الشبه والاداة (تشبيه بليغ) .
- الفنون البلاغية في شعر محمد اقبال كثيرة ، فتطبيقي لديوان واحد (صلصة الجرس) يحوي ثلاث قصائد خرجت بهذا الكم فكيف وهو يملك تسع دواوين تعج بقصائد عدة ، وقد رتبت في البحث حسب ترتيبها في الديوان وليس بحسب الفن البلاغي .
- أثر القرآن واضح في شعره والاقتباس القرآني ورد كثيرا عنده .

المصادر

ـ القرآن الكريم .

١. ديوان محمد اقبال الاعمال الكاملة / اعداد سيد عبد الماجد الغوري ، دار ابن كثير للطباعة والنشر دمشق . بيروت ، الطبعة الثالثة ٢٠٠٧م .
٢. محمد اقبال سيرته وفلسفته وشعره / عبد الوهاب عزام ، مؤسسة هنداوي ، المملكة المتحدة ، ٢٠١٤ .

٣.

WWW.Khayma.com/fahad١٣٩٠/din/mamlat/١٨.htm ،

محمد اقبال شاعر الاسلام | منى عبد الله الذكير ، جريدة الجزيرة ، الطبعة الأولى ، آفاق اسلامية ، عدد ١٠٢٨٤ ، شعبان ١٤٢١ هـ .

٤. معجم الادباء الاسلاميين المعاصرين / اعداد احمد الجدع ، الطبعة الاولى ١٩٩٩م ، دار الضيا.